

# ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي

طرفة ابراهيم الحلوة\*

## ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي

وخصوصاً في المجتمعات الإسلامية؛ حيث لم تحظ في أي ثقافة من الثقافات بمثل المكانة التي حظي بها في الثقافة الإسلامية؛ وذلك لأن الشريعة الإسلامية حثت على عمل الخير، وربطته بالتقرب إلى الله عز وجل، وأجزلت له الأجر العظيم؛ لما له من أثر كبير في تربية الفرد، وتنمية المجتمع فقال تعالى ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158)، وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: 77).

ويعتبر البعد الثقافي عاملاً مهماً للعمل التطوعي لما للمنظومة الثقافية والقيمية من تأثير على الدوافع التي يحملها الأفراد، ولا شك أن الموروث الثقافي الإسلامي يحتوي على عدد من القيم الاجتماعية والثقافية الإيجابية كالتعاون والتكافل والبر والإحسان وغيرها من القيم التي تحفز المواطن على التقاني من أجل الغير[1].

ومما يشجع على الاهتمام بتنقيف الشباب حول العمل التطوعي ما يتميز به من مميزات؛ أهمها أنه لا يقتصر على الجانب المادي فقط، وإنما يتطلب توفير العنصر البشري الذي يساهم في إدارة الخدمات والمعلومات للمؤسسات التطوعية فيقدم المتطوع الخبرة، أو الجهد البدني أو الاستشارات المجانية، كما أن العمل التطوعي لا يقتصر على طبقة الأغنياء أو المتعلمين، ولا على كبار السن ولا على الفئة الأكثر تديناً في المجتمع، ولكن من الممكن أن تنظم إليه جميع فئات المجتمع. ومن هنا تأتي أهمية غرس ثقافة التطوع لدى الشباب.

ومن ذلك المنطلق اهتم المجتمع السعودي بالعمل التطوعي سواء على مستوى الأفراد، أو الجمعيات الخيرية. الأمر الذي يوجب على جميع المؤسسات التربوية في المجتمع أن تساهم في تنميته وتعزيزه من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع بغرس قيمه وبيان أهميته ومجالاته وآثاره على الفرد والمجتمع وتدريب أفرادها على كيفية التفاعل مع

الملخص\_هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم ثقافة العمل التطوعي من خلال دوافعه ومجالاته ومعوقاته، لدى الشباب السعودي ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين الاستنباطي والوصفي بأسلوب الدراسة المسحي، وقد أظهرت النتائج أنه يوجد لدى الشباب السعودي دافع نحو العمل التطوعي بدرجة متوسطة، وأن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي أنه يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، والحصول على الأجر والثواب من الله، ويشعر الفرد بالرضا الذاتي المتصل برضي الله، وأن أهم مجالات العمل التطوعي التي يهتم بها الشباب السعودي توزيع التبرعات، وزيارة المرضى، والمشاركة في الجمعيات الخيرية. أما أهم معوقات العمل التطوعي لدى الشباب السعودي فقد تخلصت بضعف دور المؤسسات التربوية في غرس قيمة العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات المتطوعين، وضعف الرؤية والأهداف لمؤسسات العمل التطوعي. كما بينت الدراسة أن هناك اختلاف بين أفراد العينة على محور دوافع الشباب السعودي للعمل التطوعي تعزى للنوع، بينما متغير العمل والحالة الاجتماعية ليس له تأثير.

كما وأظهرت نتائج الدراسة أن متغير النوع له أثر على مجالات العمل التطوعي كما يراها أفراد العينة بينما الحالة الاجتماعية والعمل ليس لهما أثر على مجالات العمل التطوعي، أما بالنسبة لمحور معوقات العمل التطوعي فبينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر لمتغير النوع أو الحالة الاجتماعية أو العمل كما يراها أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، الشباب السعودي، معوقات العمل التطوعي، دوافع العمل التطوعي، مجالات العمل التطوعي.

### 1. المقدمة

الشباب هم الذين يملكون زمام المبادرة لنهضة المجتمع، ويعتبر المتفاعلين منهم مع قضايا مجتمعاتهم ثروة لا تقدر بثمن يجب استثمارهم من خلال التخطيط الواعي والتوجيه الصحيح لجميع قضاياهم. ولذلك نجد أن تقدم المجتمع يقاس بمدى اهتمامه بقضايا وقيم الشباب لديه.

ومن القضايا المجتمعية التي ترى الباحثة أنه يجب أن يكون للشباب نحوها دور إيجابي وفعال قضية العمل التطوعي،

الثاني في الرياض في عام 2008 ومؤتمر العمل التطوعي والمبادرات الشبابية في الخليل 2014م دراسة المؤسسات العلمية، ومراكز البحوث بالجامعات على القيام بدراسات لتشخيص واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودوافعه للوصول إلى برامج أرقى وأجدي فعالية في الارتقاء بمستوى الخدمات التطوعية لتحقيق الأهداف المرجوة منها. ولذلك رأت الباحثة أن تقوم بدراسة عن واقع ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي لأنه يعتمد في نجاحه كغيره من الأعمال على عدة عوامل من أهمها العنصر البشري وكلما كان الشباب متحمسين للقضايا الاجتماعية ومدركين لأبعاد العمل أتى بنتائج إيجابية وحقيقية. كما أن العمل التطوعي يمثل فضاءً رحباً ليمارس أفراد المجتمع من خلاله ولائهم وانتمائهم لمجتمعاتهم، ومجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم، فكل ذلك كفيل بدعم ومساندة العمل التطوعي والرقى بمستواه.

#### أ. أسئلة الدراسة

- ومن هنا رأت الباحثة ضرورة معرفة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- ما واقع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي؟
- ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:
- 1- ما دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي؟
  - 2- ما أكثر مجالات العمل التطوعي إقبالاً من قبل الشباب السعودي؟
  - 3- ما هي المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب بالعمل التطوعي؟
  - 4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة على محور دوافع الالتحاق بالعمل التطوعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية للعمل؟
  - 5- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة على محور مجالات العمل التطوعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية للعمل؟
  - 6- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد

مؤسساته والمحتاجين إليه ورسم السياسات التي تقوم عليها المؤسسات التطوعية؛ لأنه كلما كثر عدد الأفراد المتطوعين في المجتمع وحسن تجاوبهم مع الهيئات والمنظمات التطوعية دل على وعيهم بأهمية العمل التطوعي. كما يعد دلالة أكيدة على أن المجتمع استطاع أن يبني طاقة ذاتية قادرة على النهوض به وصنع التقدم فوق أرضه ولديه القدرة على دفع المخاطر التي قد يتعرض لها [2].

وبالتالي يجب على المؤسسات التطوعية أن تقوم بدور الشريك الفعال مع الحكومة في مجالات التنمية المتعددة، مما يتيح المجال للحكومة بأن تركز على الجوانب الأخرى المهمة مثل أمن البلاد الداخلي والخارجي والنمو الاقتصادي والتجاري؛ لأن الدولة لا تستطيع أن تقوم بتوفير كل ما يحتاج إليه المواطن بشكل منفرد [3].

وبناء عليه فقد ظهرت في العقد الأخير عدد من المؤتمرات والدراسات التي اهتمت بدراسة العمل التطوعي من حيث مفهومه ومجالاته ومعوقاته، ودور المؤسسات التربوية في نشر ثقافته ودعت إلى إجراء الدراسات في هذا المجال مثل المؤتمر العلمي التطوعي الأول في جامعة أم القرى 1998م والملتقى الطلابي الثاني الذي نظمته جامعة الملك عبد العزيز عن العمل التطوعي بتشجيع الجامعات والكليات على الاهتمام بالعمل التطوعي 2008م.

#### 2. مشكلة الدراسة

بالرغم من أهمية العمل التطوعي في المجتمع السعودي باعتباره ينبثق من العقيدة التي يؤمن بها، إلا أن الباحثة لاحظت ضعف التخطيط والتنظيم له، سواء بنقص المؤسسات الراعية للعمل التطوعي أو قلة مجالاتها، أو تقصير المؤسسات التربوية التي تعتني بتربية الشباب وتأهيلهم سواء في المدارس أو الجامعات أو المساجد من خلال تبصيرهم بمفهوم العمل التطوعي وأهدافه ومجالاته وتدريبهم على مهاراته والوقوف على معوقاته. كما أشارت إلى ذلك دراسة عزازي [4].

فضلا عما أوصت به المؤتمرات كالمؤتمر العلمي التطوعي

## ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي

العينة على محور معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والعمل؟

### ب. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

-الوقوف على دوافع التحاق الشباب السعودي بالعمل التطوعي.  
-الوقوف على أكثر مجالات العمل التطوعي إقبالاً لدى الشباب السعودي.

-معرفة المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب بالعمل التطوعي.

-الكشف عن أثر متغير الجنس والعمل والحالة الاجتماعية على دوافع ومجالات ومعوقات العمل التطوعي لدى الشباب السعودي.

### ج. أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب من أهمها:

-محاولة الإسهام في إثراء مجال الدراسات التربوية التأصيلية من خلال تسليط الضوء على أحد الموضوعات المعاصرة التي يحتاجها المجتمع بصورة متجددة وهو موضوع العمل التطوعي.

-تؤكد أهمية هذه الدراسة لتناولها لفئة الشباب الذين يشكلون أكبر فئة من فئات المجتمع وبالتالي فهم بحاجة إلى كثير من الأبحاث التي تهتم بقضاياهم وتدرس مشكلاتهم.

-تزداد أهمية هذه الدراسة بأهمية موضوعها في هذا العصر الذي تكثر فيه الصراعات الفكرية والفتن، والثورة المعلوماتية والمعرفية التي تتخطف الشباب وتشوش مبادئهم الإسلامية وتذيب هويتهم وبالتالي فهم بأمر الحاجة في الوقت الحاضر إلى ما يشغل فراغهم، ويقوي انتمائهم لمجتمعهم مثل المشاركة بالأعمال التطوعية.

-أما بالنسبة للأهمية العملية فقد تساعد هذه البحث المسؤولين في جميع المؤسسات التربوية أثناء رسمهم للخطط التربوية التي توضع لشغل أوقات فراغ الشباب وتوهمهم للانتماء للوطن.

### د. التعريفات الإجرائية:

العمل التطوعي:

## طرفة الحلوة

العمل في اللغة: هو الفعل بقصد (المنجد ، 1975 ، 531)، ويرى ابن منظور أن العمل يعني المهنة والفعل والجمع أعمال [5].

أما التطوع في اللغة: فهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزم فرضه [5] ويقال تطوع بالشيء أي تبرع به والمتطوع المتتفل الذي يأتي من الأعمال الصالحة زيادة على الفرائض والواجبات.

العمل التطوعي:

هو كل ما يبذله الشباب من جهد أو مال أو علم أو وقت لتحقيق النفع للآخرين أو دفع ضرر عنهم وبدافع ذاتي من الفرد.

ثقافة العمل التطوعي:

هي القيم، والمعتقدات، والأخلاقيات، والمبادئ التي تشكل وعي الإنسان، وسلوكه اتجاه ما يبذله من جهد، ووقت لتحقيق مصلحة للآخرين سواء على مستوى الفرد، أو المجتمع بدون مقابل.

### هـ. حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين سن الثامنة عشر والثلاثين في مدينة الرياض.

### 3. الإطار النظري

دوافع العمل التطوعي في التربية الإسلامية:

تختلف دوافع العمل التطوعي من فرد لآخر حسب المنطلق الفكري له وقد يكون لدى الشخص أكثر من دافع كالديني والاجتماعي والشخصي. الأمر الذي يحتم على المؤسسات التربوية بذل الجهود من أجل غرس أهمية العمل التطوعي والإحساس بالآخرين عند النشء.

وقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية أن الدافع الأساسي والأول من العمل التطوعي في الإسلام هو الحصول على الأجر والثواب من الله عز وجل كما في قوله تعالى (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا). (الإنسان: 8-9).

الأطر العامة والنظم للعمل التطوعي.

-مجالات التطوع في الإسلام:

لقد اتسعت دائرة العبادة في الإسلام لتتعدى الواجب إلى التطوع وذلك كما ورد في التنفل بالطواف في الحج والعمرة لقوله تعالى ﴿رَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة:158). فضلاً عن أن مفهوم العبادة في الإسلام لم يقتصر على العلاقة بين المسلم وربه وإنما شمل كل عمل أراد فيه الإنسان وجه الله تعالى. بالإضافة إلى أنه في الوقت الحاضر زادت فرص التطوع لدى الشباب نتيجة مجموعة من العوامل كالعولمة وتقنية المعلومات والاتصالات مثل شبكات التواصل الاجتماعي وخدمة الرسائل القصيرة التي أفسحت المجال للمشاركة في العمل التطوعي وأعطت مرونة لعمل المتطوع فأصبح غير مقيد بزمان ولا مكان، كما ساهمت في توعية المتطوعين بأهمية العمل التطوعي ونشر المبادرات التي تبنتها شركات القطاع الخاص [9]ومن هذا المنطلق اتسعت دائرة العمل التطوعي لتشمل كافة مجالات الحياة ومنها على سبيل المثال لا الحصر مجال نشر الإسلام والدعوة إليه، مجال التربية والتعليم، والمجال الصحي.

-مجال نشر الإسلام والدعوة إليه:

لا شك أن الشباب في الوقت الحاضر يملكون وسائل متعددة للدعوة إلى الإسلام والذود عنه تساعد على اختزال الوقت والمسافة كإتقان اللغة، ومهارة التواصل مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت بحيث لا تربطهم بمكان معين أو وقت محدد، فضلاً عما يتسم به الشباب من قوة وصبر ودافعية فبالتالي يجب استغلال تلك الطاقة والقدرات والمهارات في الدعوة إلى الإسلام. لقوله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران:104).

وللعمل التطوعي أهمية كبرى في تعميق مفاهيم الإسلام كالحث على أعمال الخير والبر لكافة البشر وإن اختلفت

كما ورد في السنة النبوية (عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل الخير ويحمده الناس عليه قال: تلك عاجل بشرى المؤمن). (أخرجه مسلم، كتاب الآداب، باب الرياء والسمعة، 5317).

وبذلك يتبين لنا كيف عززت التربية الإسلامية لدى المسلم دافعية العمل التطوعي من خلال الحث على أعمال الخير والبر بما يحقق التكافل بين أفراد المجتمع كافة وربط ذلك برضا الله والفوز بالحياة الآخرة.

كما حصرت الدراسات في مجال العمل التطوعي مجموعة من الدوافع الأخرى مثل [6,7,8]

-قضاء الشباب وقت الفراغ بطريقة مثمرة تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع.

-تتمية روح الولاء للوطن والانتماء إليه لدى الشباب.

-تربية الشباب على تحمل المسؤولية وتنمية روح القيادة لديهم المساهمة في بناء الثقة بالنفس.

-إكساب الشباب خبرات في مجال العمل بعد التخرج من خلال تنقله بين مشاريع متعددة في مؤسسات العمل التطوعي.

-السعي إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع وتمكين الشباب من تقوية علاقاتهم الاجتماعية من خلال التعرف على أصدقاء جدد.

-إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي.

-توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولاً والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعاً.

-سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة.

الأمر الذي يحتم على جميع مؤسسات المجتمع الاهتمام بنشر ثقافة العمل التطوعي بين الشباب سواء من خلال المؤسسات التربوية التي يجب أن تتبنى غرس القيم وتنمية الدوافع أو المؤسسات المجتمعية الأخرى التي يجب أن تضع

دياناتهم بما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي وراعيته للإنسانية، وبما يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع [7].

- مجال التربية والتعليم:

هو مجال واسع ومتجدد يشتمل على حلقات تحفيظ القرآن في المساجد إلى الأوقاف إلى الجامعات ودعم كراسي البحث حيث ينبغي على المسلمين أن يتخذوا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة لهم فكان يعلم أصحابه القرآن الكريم وأمور الشريعة الإسلامية ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ أجرًا عن تعليمه كما ذكر القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الأنعام:90). كما يشمل نشر كتيبات ونشرات خاصة في التوعية الدينية، وعقد الدورات التدريبية في مجالات متعددة كتعليم دورات في الحاسب الآلي، والطبخ، والخياطة، وتنسيق الزهور وغيرها من الدورات لتعليم بعض المحتاجين صنعه تؤهلهم للاعتماد على أنفسهم في الحصول على مصدر رزق خاص بهم (لما روى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: الإيمان والجهاد في سبيل الله، قلت: فأأي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنًا، قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تُعين صانعًا أو تصنع لأخرق قلت يا رسول الله أن ضعفت عن بعض العمل، قال: تكف شرك عن الناس فإنها صدقة عن نفسك) (أخرجه مسلم، كتاب العتق، أي الرقاب أفضل، 2382). فيتضح من هذا الحديث أهمية التدريب المهني لبعض المحتاجين لتدريبهم على صنعه يعتمدون من خلالها على أنفسهم لكسب رزقهم من بعض أفراد المجتمع فيتحولون بذلك إلى أفراد منتجين والأخرق هو الذي ليس له صنعه وقد يكون لنقص قدراته فيحتاج إلى تأهيل [10].

- المجال الاجتماعي:

شمل التطوع في الإسلام تنمية مجالات متعددة في المجتمع وأصبح العمل التطوعي ظاهرة حضارية في واجهة التاريخ الإسلامي منذ العصور الإسلامية الأولى كمجال التنمية

الاجتماعية المبني على التكافل، والتراحم، وتبادل المنافع، والمصالح مثل: كفالة اليتيم، ودعم الفقراء، والمحتاجين، و رعاية الأرمال والمسنين، وتقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، زيارة المرضى، إمطة الأذى عن الطريق كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى:9-10)، وقوله تعالى ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص:77)، وقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل:90)، وقال الرسول ﷺ (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) (أخرجه البخاري في صحيحة، كتاب الآداب، باب رحمة الناس والبهائم، 5579)، وقال ﷺ (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) (أخرجه مسلم في صحيحة، كتاب الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، 2982). كما قال الرسول ﷺ (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما جلس قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه) (صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، 2699) وقولة ﷺ [ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا] (الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان، 838) لقولة ﷺ (أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني) (أخرجه البخاري، كتاب النفقات، باب الأمراض من المواليات وغيرهن، 4979)، وقولة ﷺ (أنه

التبرع بالدم والأعضاء كما أُنشئت جمعيات متعددة لرعاية المرضى مادياً واجتماعياً منطلقاً جميعاً تطبيق هدي الشريعة الإسلامية في مساندة المرضى والتفريغ عنهم والمساهمة في التخفيف عنهم. ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة حيث باشر الطبيب بنفسه وذلك بتشخيص المرض ووصف العلاج في كثير من الحالات ووضع أسس وقواعد الوقاية الصحية، ورفق كثيراً من المرضى، وأستخدم الطب النفسي في علاجه، وليس أدل على ذلك كله من وجود مصنفات كثيرة ألفت في الاهتمام بالطب النبوي بلغت أكثر من (28) مصنفاً. ولم يثبت عنه ﷺ أنه أخذ أجراً على ذلك وسارت على نهجه الصحابييات اللاتي خرجن معه في غزواته يداوين الجرحى ويسقين الماء كالربيع بنت معوذ وأم عطية الأنصارية [12].

معوقات العمل التطوعي:

توصلت مجموعة من الدراسات إلى بعض المعوقات التي تحد من نجاح العمل التطوعي فذكرت الشلهوب والخمسي [13] أنه بالرغم من توفر الفرص التي تشجع الشباب على القيام بالعمل التطوعي في المجتمع السعودي مثل موافقة مجلس الشورى على نظام التطوع ووجود مؤسسات اجتماعية في المجال التطوعي وتعدد مجالاته فضلاً عن أن ثقافة المجتمع السعودي تدعم العمل التطوعي، إلا انه يواجه مجموعة من التحديات أهمها عدم وجود آليات لتطبيقه، وضعف الإعلان الكافي عن الأعمال التطوعية، وتخوف بعض الأجهزة الرسمية من استغلال التطوع ببعض الأعمال التي تؤثر على أمن الدولة. كما حصرت لافي [11] بعض المعوقات التي تحد من ثقافة العمل التطوعي مثل خوف المتطوع من الالتزام نحو المؤسسة التطوعية التي يريد أن ينتمي إليها بحيث لا يمكنه التخلي عن العمل التطوعي مستقبلاً، وخوف بعض الجمعيات التطوعية والمؤسسات الخيرية من عدم التزام المتطوعين بالأعمال التي تسند إليهم جعلها لا تهتم بجذب المتطوعين وتقوم بإسناد كثير من أعمالها إلى أفراد معينين لديها، كما أن تكليف المتطوع فوق طاقته من الأعمال يؤدي إلى عدم الوفاء بالتزامه مع المؤسسة،

خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مئة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مئة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار) (أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أسم الصدقة يقع على، 1681).

ولا شك أن التطوع في الإسلام يربي المسلم على مجموعة من القيم مثل الإيثار، وحب الآخرين، والتضحية، ومجاهدة النفس.... الخ، وذلك كما ورد في حديث النبي ﷺ عندما قال: (على كل مسلم صدقة قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا: فإن لم يستطع ولم يفعل؟ قال: فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: فيمسك عن الشر فإنه له صدقة) (البخاري، كتاب الزكاة، باب على كل مسلم صدقة، 1359). وشمل هذا الحديث صوراً متعددة من وجوه الخير كالصدق على المحتاجين وإغاثة الملهوف رعاية اليتيم من خلال تربيته تربية إسلامية، وإصلاح حاله، وصيانة أمواله، ومراعاة مصالحه والإمسك عن الشر حيث يعد ذلك لوتاً من ألوان التطوع في المجال الاجتماعي [11] لقوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ (البقرة: 220).

كما تربيها الشريعة الإسلامية على مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها كحفظ حقوق كبار السن وتقديرهم ومواجهة مشكلاتهم وعلاجها، وربط رعايتهم الصحية بالرعاية النفسية والاجتماعية والحرص على رفع معنوياتهم، والاعتراف بقيمتهم ونفعهم لمجتمعهم وفضلهم، وتهيئة فرص الترفيه لهم وبحاجة المجتمع باستمرار إلى خبراتهم واستطلاع آرائهم إذ إنهم يتميزون بسعة أفق وخبرة وبصيرة عالية [11].

- مجال الرعاية الطبية:

يعد مجال الرعاية الطبية من المجالات المتجددة بتجدد ثقافة المجتمع وتطوره في كل عصر؛ ولذلك نجد أن أساليب العمل التطوعي في مجال الرعاية الصحية متعددة ومختلفة من عصر إلى آخر فبعد أن اقتصر على تطبيق المرضى شملت

فضلا عن عدم تشجيع المتطوعين على الأعمال التطوعية وإغفال جانب الحوافز في بعض المنظمات التطوعية.

كما بينت دراسة ميدانية أجرتها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية عن معوقات التطوع في العالم العربي أن إحجام الشباب عن العمل التطوعي يعود إلى التنشئة الأسرية التي أصبحت تهتم بالتعليم فقط دون زرع روح التطوع وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، وخلق مناهج التعليم من كل ما يشجع على العمل التطوعي. بالإضافة معاناة كثير من الشباب من الضغوط الاقتصادية التي تدفعهم للبحث عن عمل والانخراط به وبالتالي عدم وجود وقت كافي للتطوع. كما أن كثير من المؤسسات الأهلية في العالم العربي تفتقد إلى مهارة مخاطبة الشباب، وعمل برامج منظمة تحضهم على العمل التطوعي وتشجعهم عليه. [http://www.arabvolunteering.org/corner/avt3\\_900.html](http://www.arabvolunteering.org/corner/avt3_900.html)

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الزبيدي [14] ودراسة لوو وشيك (Law, B. M., & Shek, D. T.) [15] في هونج كونج التي أظهرت أن المؤسسات التربوية لها اعتبارات مهمة في دفع المراهقين لتطوع ولاسيما الأسرة، والمدارس، والرفقاء. أما المالكي [7] فأكدت أن المواصلات تشكل عائقا كبيرا للمتطوعات.

وبالإضافة إلى جميع ما سبق عدم وجود مؤسسة لتأهيل الكوادر الفنية من أجل تدريب المتطوعين على العمل قبل تكليفهم به وبذلك يكون التعامل مع العمل التطوعي بصورة اجتهادات فردية دون أخذه على محمل الجد وعدم التعامل بمهنيه بدءاً من الإعلان عن العمل والدعوة للتطوع ومروراً بتنظيم العمل إلى مهام وأدوار وتدريب المتطوعين وتعريفهم على طبيعة العمل وأخيرا تقويمه.

#### 4. الدراسات السابقة

1- دراسة محمد [17]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الفعلي للشباب في عملية التطوع، ومدى مشاركته الإيجابية وتفاعله مع مجتمعة، والتعرف على قيمة العمل التطوعي في نفوس الشباب ومدى

تأثيره على تكوين شخصياتهم وتعاونهم مع الآخرين، والتحقق من أن الشباب له دور مؤثر وفعال في المشاركة في برامج ومشروعات مجتمعة دون انتظار الحصول على مقابل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تنظيم العمل التطوعي بين الشباب ليقدم نموذجا إنسانيا للتطوع يؤدي دورا أكثر فاعلية.

2- دراسة الزبيدي [14]:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو ظاهرة العمل التطوعي، ودور الأسرة والأصدقاء في تشجيع الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى أن التطوع عند الإناث أكثر من التطوع عند الذكور، وأنه كلما تقدم المستوى الدراسي زاد الإقبال على التطوع، وأن للأسرة والأصدقاء دور في تشجيع الطلاب على الأعمال التطوعية.

3- دراسة الرياح [10]:

هدفت الدراسة إلى إبراز الآثار التربوية والنفسية للعمل التطوعي على القائمين به، وبيان العلاقة بين بعض الحاجات الإنسانية والعمل التطوعي. واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوثائقي. وتوصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي يؤدي إلى إكساب القيم وأنه يساهم في إشباع بعض الحاجات الإنسانية التي لا يمكن إشباعها إلا من خلال الحاجات الإنسانية.

4- دراسة البرقاوي [8]:

هدفت الدراسة إلى وصف اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي. ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الكمي الإحصائي. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب السعودي يتطوع من أجل نيل الثواب الجزيل والأجر العظيم في الآخرة، والبر لكافة بني البشر، وتنمية روح التعاون.

5- دراسة العامر [18]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم العمل التطوعي وسبل تفعيله في المجتمع، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة



هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، وطبقت الدراسة على طلاب جامعة الملك سعود، وقد استخدم الباحث الوثائقي والمنهج المسحي الاجتماعي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الشباب إيجابية نحو العمل التطوعي، أما ممارستهم للعمل التطوعي فكانت ضعيف جداً. كما أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي لهم، تعزى إلى كل من متغير الكلية أو التخصص.

9- دراسة المالكي [7]:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات عينة الدراسة للعمل التطوعي، ومدى ممارستهم له، وإيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي والوقوف على أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع. وطبقت الدراسة على طالبات الدراسات العليا في جامعة أم القرى، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي. وأسفرت النتائج أن اتجاهات العينة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي وان الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة.

10- دراسة موسى [22]:

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي المجاني من وجهة نظرهم، وتحديد مجالات العمل التطوعي المجاني المرغوبة من وجهة نظر أفراد المجتمع، وتحديد بعض الصفات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة المرتبطة باتجاهاتهم نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته. وكانت عينة الدراسة من ذوي المؤهلات الجامعية فما فوق، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد العينة كانت

على مشاركة أفراد المجتمع في مؤسسات العمل الأهلي التطوعي، والتعرف على رؤية الشباب للدوافع التي تدفعهم للمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي والموانع التي تمنعهم من الالتحاق بهذه المؤسسات واستكشاف الفروق بين الجنسين في تحديد هذه الدوافع والموانع. وقد طبقت هذه الدراسة في مدينة حائل. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي استثمار وقت الفراغ بالنافع المفيد، واكتساب خبرات ميدانية وإدارية في العمل الخيري. وأن أهم موانع العمل التطوعي كثرة الأعباء العائلية والتعليمية، وعدم وجود برامج إعلامية تعنى بأهمية العمل التطوعي.

6- دراسة الغامدي [19]:

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية، وبيان تطبيقات المدرسة الثانوية ودورها في ترسيخ مفهوم العمل التطوعي. وأستخدم الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي. وتوصلت إلى إن التربية الإسلامية اهتمت بالعمل التطوعي ووضعت الأطر العامة وضوابط العمل الاجتماعي التطوعي كالإخلاص وموافقته لإحكام الشريعة الإسلامية، كما بينت الدراسة إن تاريخ المسلمين حافل بالأعمال التطوعية التي ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية.

7- دراسة الحارثي [20]:

هدفت الدراسة إلى تعريف العمل التطوعي وبيان أنواعه وأهدافه وأهميته والتعريف بمؤسسات العمل التطوعي وبيان القيم الإسلامية للعمل التطوعي، ودور العمل التطوعي في تنمية المجتمع. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى إبراز مجموعة من القيم الإسلامية التي تقوم عليها أركان العمل التطوعي كالتعاون والتكامل والإيثار والبذل والعطاء والأخوة والرفق والمواطنة والشعور بالمسؤولية، ويتم غرس قيم التطوع على أربع مراحل هي التوعية والفهم والتطبيق والتعزيز.

8- دراسة السلطان [21]:

إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي وكانت جميع مجالات الدراسة مرغوبة لدى العينة ويوجد فروق بين فئات العينة في الاتجاهات نحو العمل التطوعي ومجالاته.

11- دراسة الأفندي [23]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

12- دراسة عبد الرحمن [24]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة مراكز البحوث والدراسات في نشر ثقافة العمل التطوعي، ومساهمتها في رفع وبناء قدرات المنظمات التطوعية، وإثراء الساحة العلمية وتجويد الأداء العلمي لمراكز البحوث والدراسات التي تعني بثقافة العمل التطوعي. واستخدمت المنهج التاريخي والوصفي. وتوصل الباحث إلى أن ثقافة العمل التطوعي مهمة في عمل المنظمات التطوعية لأنها تساعد على فهم الجوانب الإيجابية والسلبية التي تؤثر على العمل التطوعي مما يزيد احتمالات النجاح لعمل المنظمات التطوعية.

13- دراسة عزازي [4]:

هدفت هذه الدراسة إلى رسم ملامح استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية. وتستخدم الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي من قبل الجامعات. وانتهت الدراسة برؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة اللاصفية داخل

الجامعات، وطرق التدريس والإدارة الإبداعية للجامعات.

14- دراسة الزيود والكبيسي [25]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي ومجالات العمل فيه، وتشخيص أسباب العزوف عنه والمعوقات التي تقف أمامه. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أهداف العمل التطوعي خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة في معالجة مشكلاته. وأظهرت الدراسة إلى أن أكثر مجالات العمل التطوعي أولوية لدى الطلاب هو المجال الصحي، وأن أهم المعوقات التي تحول دون توجههم للعمل التطوعي العامل الاقتصادي.

15- دراسة لاو وزملائه (Low, N., Butt, S., Ellis, P. & Davis Smith, J.) [26]:

قام بهذه الدراسة المركز الوطني للأبحاث الاجتماعية بالمشاركة مع مؤسسة لأبحاث التطوعي 2007/2006. وتهدف إلى معرفة لماذا وكيف يقدم الناس مساعدات تطوعية بدون مقابل للمنظمات وماهي دوافعهم لتلك المساعدات. ولماذا يتوقفون عن العمل التطوعي وما هو الرابط بين التطوع بالمال والتطوع بالوقت. وطبقت هذه الدراسة على جنسيات واعراق مختلفة شملت الجنسين - الذكور والاناث - بأعمار مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر اهتمام بالأعمال التطوعية من الذكور وأن الاعمال التطوعية تكثر عند اللذين تتراوح أعمارهم بين 34-44 و55-64.

16- دراسة بوسيل وفوريس (Bussell, H., & Forbes, D.) [27]:

هدفت الدراسة الى الوقوف على واقع دعم الموظفين في التعليم العالي للعمل التطوعي. وهي دراسة استكشافية تمت بواسطة توزيع استبيان عن طريق البريد الإلكتروني على مئة واثنين وعشرون جامعة في إنجلترا، اسكتلندا، ويلز وايرلندا الشمالية. وكانت اهم النتائج تجاوب خمس وستون جامعة مع الاستبيان لوجود أعمال تطوعية على مستوى الطلاب وامتدت

الموضوعات المتجددة التي تتغير نتائجها بتغير المكان والزمان لأنه يتأثر بالمستجدات السياسية، والاجتماعية، والسياسية، والتطورات التكنولوجية.

2- اختلفت الدراسة في الجانب الميداني عن الدراسات السابقة من ناحيتين:

- شمول العينة على الجنسين (الذكر والأنثى) بينما نجد الدراسات السابقة اکتفت باختيار العينة من أحد الجنسين، فضلا عن أن عينة الدراسة امتدت من 15-30 بينما اقتصر العينة في الدراسات السابقة على طلاب المرحلة الثانوية للذين تتراوح أعمارهم بين 15-18، أو طلاب الجامعة للذين تتراوح أعمارهم في الغالب بين 18-25، أو من يحملون المؤهل الجامعي فما فوق.

- اختلاف المتغيرات حيث حددت الباحثة متغير العمل، والزواج ومدى تأثيرهما على التحاق الشباب بالعمل التطوعي.

3- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب منها:

- اتضح لها الصورة أكثر بالنسبة لما وصل إليه التراكم المعرفي في مجال البحث، ومن هنا تحاول الباحثة أن تستكمل وتضيف.

- تفسير النتائج ودعمها في الدراسة الميدانية.

- تحديد المشكلة، ووضع الأسئلة البحثية، واقتباس بعض المصطلحات والمفاهيم، وتغذية الإطار النظري للدراسة.

- كون الدراسات السابقة دليلا استدلت به الباحثة على العديد من المراجع.

## 5. الطريقة والإجراءات

### أ. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة للإجابة عن أسئلة الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب البحث المسحي.

### ب. مجتمع الدراسة وعينتها

اشتمل مجتمع الدراسة على الشباب السعودي من الجنسين حيث تضمن المتزوجين وغير المتزوجين، والعاملين وغير

الى الموظفين. بينما بعض الجامعات كانت في طور إعداد سياسات للعمل التطوعي. أما باقي الجامعات فلم تتجاوب لعدم وجود سياسات للعمل التطوعي في الوقت الحاضر ولا في المستقبل القريب.

### 17- دراسة لاو وشيك (Law, B. M., & Shek) [15]

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير العائلة على دافع المراهقين نحو العمل التطوعي، والمجالات التي يشاركون فيها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الى أن أبناء الإباء للذين يشاركون في الاعمال التطوعية يكونون أكثر ميول نحو العمل التطوعي من غيرهم. كما توصلت الى أن الأبناء الذين يدعمونهم آبائهم للمشاركة في العمل التطوعي يكونون أكثر مشاركة من غيرهم. أما أهم المجالات التي يرغب المتطوعون العمل بها فهي جمع الأموال، ومجالسة الأطفال وكبار السن.

### 18- دراسة داروين وريبيرد (Darwen, J., & Grace Rannard, A.) [16]:

هدفت إلى دراسة الحالة الراهنة للعمل التطوعي الطلابي في الجامعات الإنجليزية. وكيف يساهم العمل التطوعي في الأنشطة الطلابية الأساسية لتعليم العالي، والوقوف على الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلاب المتطوعون. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. حيث طبق على طلاب مؤسستين من مؤسسات التعليم العالي اللتان تعملان على رفع مستوى العمل التطوعي الطلابي من خلال مراجعة السياسات والممارسات المتعلقة بهذا المجال. وتوصلت الدراسة إلى انه بالرغم من أن العمل التطوعي له أصول تراثية في الجامعات الإنجليزية، إلا أنه يعاني من لحظة حرجة، وأن العوامل المادية تشكل عائقاً هاماً للعمل التطوعي حيث يوجد العديد من البرامج في التعليم العالي لا تملك تأمين التمويل.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

1- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تأكيدها على أهمية تناول موضوع العمل التطوعي بالبحث والدراسة وهو من

العاملين، وكانت عينة الدراسة عشوائية، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

## جدول 1

## توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	341	42.2
	إناث	467	57.8
الحالة الاجتماعية	متزوج	260	32.2
	غير متزوج	548	67.8
العمل	أعمل	392	48.5
	لا أعمل	416	51.5
إجمالي العينة		808	100

صدق الأداة وثباتها:

-صدق المحكمين: وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والتخصص، وطلب منهم التأكد من صحة لغتها، وتحديد مدى مناسبة العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة بالنسبة لمحاورها، وتحديد مدى وضوحها، ودقة الألفاظ المستخدمة في صياغتها، مع إبداء أية ملاحظات للإضافة أو التعديل أو الحذف، وقد أعطت آراء المحكمين مؤشر الصلاحية الاستبانة بدرجة كبيرة.

-الصدق الداخلي

لحساب صدق الاتساق الداخلي طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (50) بهدف حساب الصدق الداخلي للاستبانة وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة في كل محور والمجموع الكلي لهذا المحور، وبين الدرجة لكل محور في الاستبانة وإجمالي محاور الاستبانة.

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد العينة من الإناث وأن نصف أفراد العينة لا يعملون وأن ثلث أفراد العينة تقريباً متزوجون.

## ج. أداة الدراسة

استعانت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة من أجل استطلاع آراء الشباب حول مفهومهم لثقافة العمل التطوعي وهدفت إلى الوقوف على دوافع العمل التطوعي، ومجالاته، والمعوقات التي تحد من تفاعل الشباب معه، واشتقت الباحثة محاور الاستبانة وعباراتها من الدراسات السابقة، والكتب، والمقالات ومضامين عدد من الأدبيات التي تناولت موضوع العمل التطوعي، إضافة إلى معطيات الواقع المجتمعي لها. وقد اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور اندرج تحتها (69) عبارة. وقد اهتمت الباحثة بوضع تعليمات تطبيق الأداة للمستجيبين، وراعت أن تكون هذه التعليمات واضحة ومباشرة، ومناسبة للعينة المختارة.

## جدول 2

## معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الأول (ن = 50)

العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
				المحور الأول	
	** 0.491	47	** 0.497	23	
	** 0.534	48	** 0.472	24	** 0.518
	** 0.623	49	** 0.638	25	* 0.302
المحور الثالث			** 0.678	26	** 0.385
	** 0.473	50	** 0.516	27	** 0.438
	** 0.552	51	** 0.564	28	** 0.456
	** 0.379	52	** 0.616	29	** 0.514

** 0.481	53	** 0.427	30	** 0.597	7
** 0.648	54	* 0.379	31	** 0.635	8
** 0.409	55	** 0.428	32	** 0.726	9
** 0.453	56	** 0.632	33	** 0.738	10
** 0.400	57	** 0.666	34	** 0.737	11
** 0.387	58	** 0.477	35	** 0.613	12
** 0.460	59	** 0.585	36	** 0.453	13
** 0.399	60	** 0.657	37	** 0.562	14
** 0.518	61	** 0.482	38	** 0.472	15
** 0.467	62	** 0.432	39	** 0.498	16
** 0.396	63	** 0.584	40	** 0.497	17
** 0.473	64	** 0.527	41	** 0.474	18
** 0.539	65	* 0.323	42	المحور الثاني	
** 0.482	66	** 0.537	43	* 0.333	19
** 0.385	67	** 0.474	44	** 0.467	20
** 0.496	68	** 0.626	45	** 0.384	21
** 0.466	69	** 0.537	46	** 0.491	22

معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي الاستبانة والمحاور الفرعية

0.614 **	المحور الثالث	0.748 **	المحور الثاني	0.668 **	المحور الأول
----------	---------------	----------	---------------	----------	--------------

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط تبين الاستبانة: معظمها عالية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) ويوجد بعض العبارات معامل ارتباطها عند مستوى دلالة (05,0) مما يعطي مؤشراً على أن جميع العبارات صادقة ومتراصة وعلى اتساق.

تم استخدام (معامل ألفا كرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة، وقد بلغ ( 0,826) وهو معامل ثبات عالية، والجدول التالي يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية.

### جدول 3

معامل ألف كرونباخ لثبات الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية

المحور	محتوى المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	دوافع العمل التطوعي	18	0.765
الثاني	مجالات العمل التطوعي	31	0.909
الثالث	معوقات العمل التطوعي	20	0.726
	جميع العبارات	69	0.826

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة مجملة (0.826)، ومحاورها الفرعية الثلاثة على الترتيب (0.765)، (0.909)، (0.726)، وهي معامل الثبات عالية ويعول عليها.

وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم عمل صورتين من الاستبانة أحدها ورقية، والثانية إلكترونية باستخدام Google Documents وتم توزيعها عشوائياً، وبلغ عدد المستجيبين 64 شاباً، وتم وضع الرابط على موقع <https://spreadsheets.google.com/spreadsheet/vie> أما الاستبانة الورقية فقد طبقت على عينة قوماً (819) من الشباب الذكور والإناث، وذلك بنسبة إرجاع 90%، حيث بلغ عدد المسترجع من الاستبانات الورقية (744) استبانة، والعدد الكلي للمستجيبين (808).

الأساليب الإحصائية:

المتوسطات الحسابية، والنسبة المئوية، والانحراف المعياري، واختبارات (ت). وقد تم تحديد مدى درجات الاستجابة للعمل التطوعي وفقاً لجدول رقم (3).

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) في إصداره رقم (15) بإدخال البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام

## جدول 4

## مدى درجات الاستجابة للعمل التطوعي

الاستجابة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
مدى المتوسطات	3-2.34	1.68-2.33	اقل من 1.67

## 6. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول "ما دوافع الالتحاق بالعمل التطوعي لدى الشباب السعودي؟" للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة بواسطة أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض وتم الاعتماد على الإحصاء الوصفي المتوسط الحسابي ولكل مفردة ثم للمحور ككل.

للإجابة عن السؤال الرئيس لهذه الدراسة الذي ينص على: "ما ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي؟" تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الأولى الثلاثة المتعلقة بدوافع العمل التطوعي لدى الشباب، ومجالاته، ودوافعه.

## جدول 5

## المتوسط الحسابي والنسبة المئوية وترتيب العبارات لدوافع الالتحاق بالعمل التطوعي لدى الشباب السعودي للمحور الأول

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	يضيع وقت الإنسان وجهده وماله.	1.335	0.403	44.50	18
2	يلقى الاستحسان من قبل أفراد المجتمع.	2.59	2.223	86.33	14
3	يحقق الثواب والأجر من الله سبحانه وتعالى.	2.868	2.764	95.60	2
4	يكون على حساب الوقت المخصص لأسرتي.	2.111	1.405	70.37	17
5	يكسب الأفراد الذين يلتحقون به مكانه عالية.	2.478	2.024	82.60	15
6	يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين.	2.875	2.766	95.83	1
7	ينمي الإحساس بالآخرين.	2.859	2.739	95.30	4
8	يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة.	2.843	2.708	94.77	5
9	يؤهل الفرد لاكتساب مهارة القيادة في المستقبل.	2.74	2.506	91.33	9
10	يشعر الفرد بالاعتزاز والثقة بالنفس.	2.806	2.635	93.53	7
11	يحد من مسؤولية الدولة عن حل مشاكل المجتمع.	2.27	0.713	75.67	16
12	يساعد في اكتساب خبرات جديدة.	2.809	0.974	93.63	6
13	يشعر الفرد بالرضا الذاتي المتصل برضا الله سبحانه وتعالى.	2.864	1.687	95.47	3
14	يرفع مستوى الدافعية للعمل.	2.74	1.063	91.33	10
15	يكسب الفرد الانتماء للوطن.	2.595	1.571	86.50	13
16	يشعر الإنسان بقدرته على أحداث تغيير ما.	2.728	2.634	90.93	11
17	يدفع للمبادرة في أعمال إغاثة المنكوبين في أي مكان.	2.681	1.127	89.37	12
18	يساهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع.	2.75	1.618	91.67	8
	المتوسط الحسابي		2.61		
	النسبة المئوية		%87		

السعودي "تساوي (2.61)، ويقع هذا المتوسط في المدى ما بين (3-2.34)، وبذلك تكون درجة موافقة هذا المحور بدرجة

يتضح من الجدول (5) أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة موافقة المحور الأول "دوافع التطوع لدى الشباب

موافق، ونسبة (87%). كما بين الجدول السابق المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدوافع التطوع، حيث تتراوح المتوسطات ما بين (2.875) و(1.335) وتقابل درجة استجابة أوافق، وغير موافق. وقد أجاب 95.83% من أفراد العينة أن من أهم دوافع الالتحاق بالعمل التطوعي لدى الشباب السعودي أنه "يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين" وقد حصل على المرتبة الأولى، يليه "يحقق الثواب والأجر من الله سبحانه وتعالى" بنسبة 95.60%، ثم "يشعر الفرد بالرضا الذاتي المتصل برضا الله سبحانه وتعالى" بنسبة 95.47%، ثم "ينمي الإحساس بالآخرين" بنسبة 95.30%، يليه في المرتبة الخامسة "ينمي الإحساس بالآخرين" بنسبة 94.77%، أما العبارتين "يكون على حساب الوقت المخصص لأسرتي" بنسبة 70.37%، و"يحد من مسؤولية الدولة عن حل مشاكل المجتمع" بنسبة 75.67%، فقد حازتا على متوسط حسابي قدره (2.27) و(2.111) على الترتيب ودرجة موافقة غير متأكد وتقابل نسبة استجابة 75.67% و 70.37% من أفراد العينة. و"حازت عبارة يضيع وقت الإنسان وجهده وماله" على متوسط حسابي (1.335) حيث وتقابل نسبة استجابة موافقة 44.5% من أفراد العينة. وبذلك يتبين انه يوجد لدى الشباب السعودي دافع نحو العمل التطوعي بدرجة متوسطة الأمر الذي يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة نحو العمل التطوعي كانت إيجابية في مجمل فقراته وهذا يتفق مع دراسة الخدام [28].

كما أن المتأمل في العبارات الخمس الأولى التي تمثل الدافع للعمل التطوعي يجد أن الدوافع الأساسية من وجهة نظر الشباب:

- أنه يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين.
- يحقق الأجر والثواب من الله.
- يشعر الفرد بالرضا الذاتي المتصل برضا الله سبحانه وتعالى.
- ينمي الإحساس بالآخرين.
- يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة.

وبذلك اتفقت هذه الدوافع مع نتائج دراسة البرقاوي [8] التي طبقت على طلاب المرحلة الثانوية والذين هم في الغالب تتراوح أعمارهم من 15-18 وبالتالي يتفقون مع جزء من عينة الدراسة في العمر.

وهذا يتفق مع الثقافة الإسلامية للمجتمع التي تحت الشباب على العمل التطوعي وتربطه بالحصول على الأجر والثواب ورضا الله. كما يتفق مع طبيعة عينة الدراسة "الشباب" وهم في طور التأهيل للعمل وبالتالي يكونوا بحاجة إلى اكتساب خبرات ومهارات تفيدهم عند تقدمهم للحصول على وظيفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "ما أكثر مجالات العمل التطوعي إقبالاً من قبل الشباب السعودي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة بواسطة أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض وتم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسط الحسابي لكل مفردة ثم للمحور ككل:

## جدول 6

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والترتيب لعبارات أكثر مجالات العمل التطوعي إقبالاً من قبل الشباب السعودي للمحور الثاني

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
19	إعداد المحاضرات الدينية.	2.573	2.217	85.77	27
20	المشاركة في تنظيم الندوات الثقافية.	2.722	2.472	90.73	14
21	المشاركة في إلقاء المحاضرات الدينية.	2.568	2.196	85.60	28
22	العمل في النوادي الترفيهية والثقافية.	2.624	2.296	87.47	25
23	التدريس في فصول التقوية.	2.501	2.105	83.37	30
24	التدريس في بعض حلقات تحفيظ القرآن.	2.678	2.415	89.27	21
25	تأليف الكتب والنشرات المفيدة لتوزيعها مجاناً.	2.626	2.316	87.53	24

9	91.37	2.522	2.741	التعاون مع مراكز توعية الجاليات.	26
20	89.70	2.427	2.691	المساهمة في تعريف المتطوعين بالمناسبات التطوعية العالمية والمجتمعية.	27
8	91.63	2.527	2.749	تقديم دورات تدريبية للجهات الخيرية.	28
18	90.03	2.433	2.701	تقديم الاستشارات للجهات الخيرية.	29
16	90.43	2.462	2.713	المساهمة في التثقيف الصحي.	30
11	91.20	2.505	2.736	مساندة المرضى من خلال التبرع بالدم أو ببعض الأعضاء.	31
2	92.63	2.583	2.779	زيارة المرضى لمساندتهم معنوياً.	32
12	91.20	2.504	2.736	إقامة الدورات التدريبية في الإسعافات الصحية.	33
13	90.83	2.488	2.725	المشاركة في لجان أصدقاء المرضى.	34
3	92.53	2.572	2.776	المشاركة في الجمعيات الخيرية الصحية (السرطان، الفشل الكلوي، مكافحة التدخين).	35
19	89.87	2.422	2.696	المساهمة مع المؤسسات الخيرية في الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية.	36
5	91.80	2.543	2.754	المساهمة في جمع التبرعات للمحتاجين.	37
1	93.93	2.656	2.818	توزيع التبرعات على المحتاجين.	38
6	91.80	2.541	2.754	زيارة دور المسنين.	39
15	90.60	2.468	2.718	رعاية الأراامل مادياً ومعنوياً.	40
4	91.83	2.552	2.755	إمالة الأذى عن الطريق.	41
29	84.13	2.149	2.524	المساهمة في تشجير الشوارع.	42
26	86.30	2.261	2.589	المساهمة في تنظيف الشوارع.	43
31	83.20	2.105	2.496	المساهمة في تدوير النفايات.	44
22	88.47	2.354	2.654	المساهمة في حملات تنظيف الشواطئ والمحافظة على المحميات الطبيعية.	45
23	87.60	2.301	2.628	تقديم المساعدات المادية أو المعنوية لراغبين في الزواج.	46
7	91.77	2.538	2.753	كفالة الأيتام مالياً أو تربيواً.	47
10	91.30	2.505	2.739	إقامة برامج ترفيهية ودورات تدريبية للأسر المحتاجة.	48
17	90.13	2.443	2.704	إقامة دورات عن حقوق الطفل والدفاع عنه	49
	2.68			المتوسط الحسابي	
	89.3%			النسبة المئوية	

المتوسطات ما بين (2.818) و(2.496) بدرجة أوافق حيث تقع في المدى ما بين (2.34-3). وقد كان من أبرز مجالات الدراسة يليه التي يقبل عليها الشباب السعودي "توزيع التبرعات على المحتاجين" حيث حصل على المرتبة الأولى ونسبة 93.93% من استجابات عينة الدراسة يليه "زيارة المرضى لمساندتهم معنوياً" 92.63 ثم "المشاركة في الجمعيات الخيرية الصحية (السرطان، الفشل الكلوي مكافحة التدخين)" 92.53%

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة موافقة المحور الثاني "مجالات العمل التطوعي" تساوي (2.68)، ويقع هذا المتوسط في المدى ما بين (2.34-3)، وبذلك تكون درجة موافقة هذا المحور بدرجة موافق، ونسبة (89.3%).

وبين الجدول السابق متوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مجالات العمل التطوعي، حيث تتراوح



التبرع بالدم أو إقامة الدورات... الخ. أما بالنسبة لتصدر المشاركة في الجمعيات الصحية الخيرية (كالفشل الكلوي، والتدخين، والسرطان) فقد يكون السبب قوة الدعاية لهذه الجمعيات من خلال استخدام وسائل التقنية كإرسال الرسائل التي تحث المواطنين على الدعم المادي لها.

بينما حصلت المجالات التي تحتاج إلى مهارات علمية وعملية مثل تأليف الكتب والنشرات، واعداد المحاضرات، والتدريس في فصول التقوية على نسب اقل وهذا أمر طبيعي لأنها تحتاج أن يتقن المتطوع تلك المهارات وهذا لا يمكن أن يتوفر لجميع الشباب. فضلا عن عدم وجود مؤسسات مسئولة عن إمداد المؤسسات بالمتطوعين أو توجيه المتطوعين للمؤسسات المجتمعية التي تحتاج إلى متطوعين [13].

أما النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث "ما المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب بالعمل التطوعي؟" للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة بواسطة أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض وتم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسط الحسابي لكل مفردة ثم للمحور ككل.

#### جدول 7

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية وترتيب لعبارات للمعوقات التي تحول دون التحاق الشباب بالعمل التطوعي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
50	ضعف التوعية الإعلامية بأهمية العمل التطوعي.	2.62	2.291	87.33	1
51	غياب التقدير المجتمعي لإسهامات المتطوعين.	2.488	2.056	82.93	5
52	ضعف الرؤية والأهداف لمؤسسات العمل التطوعي.	2.474	2.027	82.47	7
53	ندرة البرامج والدورات التدريبية في هذا المجال.	2.511	2.093	83.70	4
54	ضعف دور الأئمة والدعاة في الحث على العمل التطوعي.	2.267	1.693	75.57	13
55	عدم قناعة الأسرة بالعمل التطوعي.	2.239	1.632	74.63	14
56	عدم وجود الوقت الكافي.	2.178	1.525	72.60	17
57	عدم أدراك المجتمع لمجالات العمل التطوعي.	2.459	1.983	81.97	8
58	يمنع الكسل بعض الأفراد من ممارسة العمل التطوعي.	2.484	2.040	82.80	6
59	كثرة الالتزامات الأسرية.	2.382	1.840	79.40	11
60	السفر إثناء الإجازات الصيفية.	2.327	1.775	77.57	12
61	الخوف من تحمل المسؤولية.	2.235	1.627	74.50	15
62	ازدياد عدد المؤسسات التي تتنافس على خدمات العمل التطوعي	1.854	1.098	61.80	20

10	80.00	1.874	2.4	63	الانشغال بالأمر الشخصية والخاصة.
19	69.27	1.397	2.078	64	ارتفاع مستوى المهارات التي يجب أن يتمتع بها المتطوعون.
9	81.43	1.975	2.443	65	عدم فهم معنى التطوع ومجالاته وأهميته.
2	86.23	2.220	2.587	66	غياب التحفيز على العمل التطوعي عن المناهج الدراسية.
3	85.57	2.199	2.567	67	عدم تحفيز الأنشطة المدرسية للعمل التطوعي.
18	72.00	1.517	2.16	68	ضعف الثقة في النفس.
16	73.03	1.562	2.191	69	عدم القدرة على مواجهة الآخرين.
	2.35				المتوسط الحسابي
	78.3%				النسبة المئوية

غياب التحفيز على العمل التطوعي عن المناهج الدراسية، عدم تحفيز الأنشطة المدرسية للعمل التطوعي، ندرة البرامج والدورات التدريبية في هذا المجال، غياب التقدير المجتمعي لإسهامات المتطوعين، ضعف الرؤية والأهداف لمؤسسات العمل التطوعي، عدم إدراك المجتمع لمجالات العمل التطوعي) وهذا يتفق مع دراسة العامر [18] التي ذكرت أن من معوقات العمل التطوعي عدم وجود برامج إعلامية تعني بالعمل التطوعي.

بينما جاءت المعوقات التي تتعلق بالفرد أقل تأثيراً مثل (عدم قناعة الخوف من تحمل المسؤولية، وعدم القدرة على مواجهة الآخرين، وعدم وجود الوقت الكافي للعمل التطوعي، وضعف الثقة بالنفس) ويرجع ذلك إلى ما سبق أن ذكرناه في تحليل المجالات من ان الصدارة كانت للتي تقوم على جهود فردية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل هناك اختلاف بين لاستجابات أفراد العينة على محور دوافع العمل التطوعي تعزى للنوع والحالة الاجتماعية ومتغير العمل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة بواسطة أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتم استخدام اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك

يتضح من الجدول (7) أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة موافقة المحور الثالث " المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب بالعمل التطوعي " تساوي (2.35)، ويقع هذا المتوسط في المدى ما بين (2.34-3)، وبذلك تكون درجة موافقة هذا المحور بدرجة موافق، وبنسبة (78.3%). يبين الجدول السابق متوسطات الحسابية لاستجاباتهم أفراد عينة الدراسة المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب بالعمل التطوعي، حيث تتراوح المتوسطات ما بين (2.62) و(1.854).

وقد كان من أبرز المعوقات "ضعف التوعية الإعلامية بأهمية العمل التطوعي" حيث حصل على المرتبة الأولى ونسبة 87.33% من استجابات عينة الدراسة. يليه "غياب التحفيز على العمل التطوعي عن المناهج الدراسية" بنسبة 86.23%. ثم "عدم تحفيز الأنشطة المدرسية للعمل التطوعي" بنسبة 85.57%. يليه "ندرة البرامج والدورات التدريبية في هذا المجال" بنسبة 83.70% ثم "غياب التقدير المجتمعي لإسهامات المتطوعين" 82.93%.

والمأمل في هذه النتائج يجد أن أبرز هذه المعوقات مجتمعيه نتيجة ضعف دور المؤسسات التربوية في غرس قيمة العمل التطوعي لدى الشباب وجاء في مقدمة هذه المؤسسات الاعلام، والمدرسة مما انعكس على ضعف ثقافة العمل التطوعي لديهم. حيث جاء في مقدمة هذه المعوقات على التوالي (ضعف التوعية الإعلامية بأهمية العمل التطوعي،

جدول 8

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لاستجابات أفراد العينة على محور دوافع العمل التطوعي حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات الدراسية	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
النوع	ذكور	341	2.57	4.93	4.429	دالة عند 0.05
	إناث	467	2.63	4.24		
الحالة الاجتماعية	متزوجة/ة	260	2.59	4.59	1.581	غير دالة عند 0.05
	غ. متزوجة/ة	548	2.62	4.53		
متغير العمل	أعمل	392	2.60	4.31	1.386	غير دالة عند 0.05
	لا أعمل	416	2.61	4.75		

التطوع عند الإناث أكثر من الذكور، ودراسة الشلهوب والخمشي [13] التي أظهرت وجود فروق حول العوامل التي تدفع الشباب إلى العمل التطوعي لصالح الطالبات. كما أوضحت دراسة لـاو وزملائه [26] أن النساء أكثر ميلاً للتطوع من الرجال. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل هناك اختلاف بين استجابات أفراد العينة على محور مجالات العمل التطوعي تعزى للنوع والحالة الاجتماعية ومتغير العمل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة بواسطة أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض واستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتم استخدام اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك

يتضح من الجدول (8) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على محور دوافع العمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$  لصالح الإناث.

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة من المتزوجين وغير المتزوجين على محور دوافع العمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة من الذين يعملون والذين لا يعملون على محور دوافع والعمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$

وهذا يعني أن متغير النوع له أثر على محور دوافع العمل التطوعي كما يراها أفراد العينة. بينما الحالة الاجتماعية والعمل ليس له أثر على محور دوافع العمل التطوعي كما يراها أفراد العينة. وهذا يتفق مع دراسة الزبيدي [14] التي توصلت إلى أن

جدول 9

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لاستجابات أفراد العينة على محور مجالات العمل التطوعي حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات الدراسية	فئات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
النوع	ذكور	341	2.65	10.74	2.681	دالة عند 0.05
	إناث	467	2.71	9.88		
الحالة الاجتماعية	متزوجة/ة	260	2.67	9.4	1.048	غير دالة عند 0.05
	غ. متزوجة/ة	548	2.69	10.63		
متغير العمل	أعمل	392	2.67	9.93	0.875	غير دالة عند 0.05
	لا أعمل	416	2.69	10.54		

الدراسة من المتزوجين وغير المتزوجين على محور مجالات العمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$  عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة من الذين يعملون والذين لا يعملون على مجالات العمل

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على محور مجالات العمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$  لصالح الإناث.

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة

التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$

المحافظة حيث تعوق بعض العادات والتقاليد الفتاة من ممارسة بعض الأعمال التطوعية وخصوصاً الأعمال التي يكون فيها اختلاط كالإسعافات الأولية. النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل هناك اختلاف بين لاستجابات أفراد العينة على محور معوقات العمل التطوعي تعزى للنوع والحالة الاجتماعية ومتغير العمل؟

حيث ظهر أن متغير النوع له أثر على مجالات العمل وهذا يعني أن متغير النوع له أثر على مجالات العمل التطوعي كما يراها فراد العينة. بينما الحالة الاجتماعية والعمل ليس له أثر وهذا يتفق مع نتيجة السؤال الرابع. وتعتبر الباحثة ان هذه النتيجة متوافقة مع طبيعة المجتمع السعودي الذي يميل إلى

### جدول 10

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لاستجابات أفراد العينة على محور معوقات العمل التطوعي حسب متغيرات لدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
النوع	ذكور	341	2.37	6.52	1.690	غير دالة عند 0.05
	إناث	467	2.33	6.73		
الحالة الاجتماعية	متزوج/ة	260	2.34	6.5	0.365	غير دالة عند 0.05
	غ. متزوج/ة	548	2.35	6.71		
العمل	أعمل	392	2.35	6.36	0.300	غير دالة عند 0.05
	لا أعمل	416	2.34	6.9		

2- يجب أن تساهم وزارة التعليم بتوجيه الطلاب الى العمل التطوعي من خلال:

- تنمية دوافع العمل التطوعي من خلال غرس قيم الرحمة والايثار وحب الوطن لدى الطلاب بدء من مرحلة رياض الأطفال الى المرحلة الجامعية. وادخال مفهوم العمل التطوعي وأهدافه واثارة على الفرد والمجتمع ضمن المقررات الدراسية.

- تخصيص ساعات ميدانية في العمل التطوعي ضمن خطة الجامعة كمتطلب جامعي لجميع التخصصات وتوضع كشرط للحصول على وظيفة في ميدان الخدمة المدنية كما تعتبر كشهادة خبرة في مجال العمل.

- مساهمة الجامعة بإجراء الدراسات والمؤتمرات والندوات من خلال مراكز خدمة المجتمع لنشر ثقافة التطوع بين فئات المجتمع لبيان أهمية العمل التطوعي ومجالاته.

3- يجب أن يكون للإعلام دور في نشر ثقافة العمل التطوعي من خلال:

- تحفيز أفراد المجتمع بكافة شرائحه على المساهمة في العمل التطوعي من خلال تعزيز قيم المشاركة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وغرس قيمة الانتماء للوطن.

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الذكور والاناث على معوقات

العمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$

وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة من المتزوجين وغير المتزوجين على محور معوقات العمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$

وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة من الذين يعملون والذين لا يعملون على معوقات العمل التطوعي عند مستوى دلالة  $\alpha = 0,05$

وهذا يعني أن متغير النوع والحالة الاجتماعية والعمل ليس له أثر على معوقات العمل التطوعي كما يراها فراد العينة. وذلك على خلاف دراسة الشهراني [6] التي أوضحت ان النتائج كانت لصالح الذكور.

### 7. التوصيات

1- مساهمة المسجد من خلال إعداد دورات للاثمة المساجد عن العمل التطوعي وتفعيل سبل التواصل بينهم وبين المؤسسات المسؤولة عن العمل التطوعي من اجل توجيه أفراد المجتمع.

- [8] برقاي، خالد. (2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي لدراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. بحث منشور في المؤتمر السعودي الثاني للتطوع الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر السعودي، جمعية الهلال الأحمر السعودي، الرياض.

[9] الأمم المتحدة. (2011). تقرير حالة المتطوع في العالم قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي. <http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:bJkGOQ0JyyoJ:www.unv.org/leadadmin/img/unv/SWVR/Arabic/SWVR%2520Overview%2520%255BArabic%255D.pdf&cd=2&hl=en&ct=clnk&gl=sa>، تم استرجاعه في تاريخ 4 يوليو / 2015.

[10] الرباح، عبد اللطيف بن عبد العزيز. (2006). التربية على العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الانسانية (دراسة تأصيلية). دراسات تربوية واجتماعية، مج12، ع3، كلية التربية.

[11] لافي، إحسان محمد علي. (2003). العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الاردن.

[12] زينو، رندة محمد. (2007) العمل التطوعي في السنة النبوية "دراسة موضوعية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

[13] الشلهوب، هيفاء عبد الرحمن، الخمشي، سارة صالح. (2013). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي، شؤون اجتماعية، الإمارات، مج30، ع118.

-بيان مجالات العمل التطوعي والتركيز على المجالات التي يحتاج إليها المجتمع وبيان اثر التطوع على الفرد والمجتمع وواجبات المتطوع وحقوقه داخل مؤسسات العمل التطوعي.  
- تكريم الأشخاص الذين لهم دور بارز في المساهمة بالعمل التطوعي من خلال المؤسسات الإعلامية حتى يكونوا قدوة ودافعا لباقي أفراد المجتمع.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

- [1] الفايز، ميسون علي. (2012). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعة. شؤون اجتماعية، 116.
- [2] الشريف، عمر بن نصير البركاتي. (2008). الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية، ندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية، الرياض.
- [3] بشير، مبارك النوري. (2001). نظرات في العمل التطوعي. شؤون اجتماعية، ع96، 149.
- [4] عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. (2014). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، مدخل استراتيجي، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، مج3، ع4.
- [5] ابن منظور. (1994). لسان العرب، المجلد الأول. بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، مادة شبيب ص480-481.
- [6] الشهراني، معلوي بن عبد الله. (2007). العمل التطوعي وعلاقته أمن المجتمع. جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- [7] المالكي، سمر بنت محمد غرم الله. (2010). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

## ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي

[14] الزبيدي، فاطمة علي. (2005). اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو العمل التطوعي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الاردن، الجامعة الاردنية.

[17] محمد، علي حسن أحمد: (2003). دور الشباب في العمل التطوعي، مجلة التربية، قطر، ع144.

[18] العامر، عثمان بن صالح. (2008). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي. مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية، ع 27.

[19] الغامدي، عبد العزيز محمد مسفر (2009) العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[20] الحارثي، عبد الرحمن بن خضر بن خاتم (2010) تصور مقترح لدور الاسرة في اكساب قيم العمل التطوعي لدى بناتها من منظور إسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[21] السلطان، فهد. (2010). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (112) مكتب التربية لدور الخليج العربية، الرياض.

[22] موسى، عبد الحكيم موسى. (2011). دراسة استطلاعية لاتجاهاتهم بعض افراد المجتمع نحو العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم، المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية عام 1418، جامعة أم القرى.

[23] الأفندي، إسماعيل محمد. (2012). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

## طرفة الحلوة

في بيت لحم، جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، غير منشوره.

[24] عبد الرحمن، عيسى عبد الرحمن الغالي. (2014). دور مراكز البحوث والدراسات في نشر ثقافة العمل التطوعي، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية تنمية الاسرة والمجتمع.

[25] الزبود، اسماعيل، الكبيسي، سناء (2014) اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن. المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية. مج 7، ع3.

[28] الخدام، حمزة. (2013) اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي كلية عجلون الجامعية نموذجاً. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع31، 2013.

## ب. المراجع الاجنبية

[15] Law, B. M., & Shek, D. T. (2009). Family influence on volunteering intention and behavior among Chinese adolescents in Hong Kong. *Adolescence*, 44(175), 665.

[16] Darwen, J., & Grace Rannard, A. (2011). Student volunteering in England: a critical moment. *Education+ Training*, 53(2/3), 177-190.

[26] Low, N., Butt, S., Ellis, P. & Davis Smith, J. (2007). *Helping out: a national survey of volunteering and charitable giving*. London: Cabinet Office.

[27] Bussell, H., & Forbes, D. (2008). How UK universities engage with their local communities: A study of employer supported volunteering. *International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing*, 13(4), 363-378.

# THE CULTURE OF VOLUNTARY WORK AMONG YOUTH IN SAUDI SOCIETY

**TRFAH IBRAHIEM ALHULWAH**

**Assistant professor of Foundations of Islamic Education  
Foundations of Education Department- College of Education  
Princess Nourah Bint Abdulrahman University**

**ABSTRACT\_** *The study aimed to shed light on the concept of the culture of voluntary work through its motivation, fields and obstacles among Saudi youth. To achieve the study objectives, the researcher used deductive approaches and descriptive survey research.*

*The findings of the study showed that the Saudi youth have moderate motivations towards voluntary work, and that the most important motives of voluntary work among young Saudis include: its increase for human ability to interact and communicate with others, and get a reward from God, and the individual feels self-satisfied as the work according to the teachings of God, and that The most important areas of voluntary work, which is interested by Saudi youth distributing donations, visiting the sick people and participating in charities. The main obstacles to voluntary work confronted by young Saudis were: weak role of educational institutions to enforcing the value of voluntary work, the lack of appreciation for the contribution of community volunteers, poor vision and goals of the organizations of voluntary work. The study also showed that there are significant differences between respondents on the Saudi youth motives for volunteering due to the gender, while variables of work and marital status have no significance.*

*The results of the study also showed that the gender has an impact on the fields of voluntary work from the point of view of respondents, while the marital status and work have no significance on the fields of voluntary work as perceived by respondents. In addition, the results of the study showed that there is no significance for gender, marital status, and work on obstacles of voluntary work point of view of respondents.*

**KEYWORDS\_** *Voluntary Work, Saudi youth, Obstacles of Voluntary Work, Motives of Voluntary Work, The Areas of Voluntary Work.*